حكاية الدودة

لانه لا ينسانى ولما صار توكلى عليك اكلت النصف وقلت الانسان ماخوذ
فعسى ان ينسانى فابقى جايعًا وروى عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال حدثنى جبرائل عليه السلام عن خبر سليمان عليه
السلام كان يصلى على شاطى البحر فرا نمله فى فيها ورقه خضر فصاحت
النمله على شاطى البحر فخرجت ضفدعه فاخذتها على ظهرها
وغاصت بها ساعة ثم وقعت النملة على راس الماء وخرجت فقال
لها سليمان عليه السلام اخبرينى بالقصه قالت يا نبى الله ان فى قعر
هذا البحر صخرة صما وفى وسطها دوده جعل الله سبحانه وتعالى رزقها
على يدى كل يوم مرتين احمل اليها ما ترى فان الله سبحانه وتعالى خلق
فى هذا البحر ملكا على صورة ضفدعه فيحملنى وتغوص بى حتى
تضعنى على تلك الصخرة فتخرج منها الدوده فاطعمها ما يكون معى
ثم يحملنى الملك الى راس الما وكلما اكلت الدوده ورقها تقول سبحان
الذى خلقنى فى البحر صيرنى ومن الرزق لم ينسنى اللهم كما لا تنسنى من
الرزق فلا تنس امة محمد صلى الله عليه وسلم من الرحمة

الباب السادس فى نطق عالم الماء وفيه فصلان

مطلب فى نطق السمك

الفصل الاول فى نطق المعروف من دواب الماء

فى نطق السمك لما ارسل
الاسكندر عليه السلام الخضر عليه السلام رسولا الى الملك فوز
ملك الهند سار الخضر فى مايه من اصحابه ولما دخل الخضر على الملك
فوز وبلغه الرسالة ووافقه على كتاب الاسكندر اليه يدعوه فيه
الى عبادة الله تعالى والاقرار بتوحيده وترك عبادة الاصنام وان
يحمل اليه الخراج امتنع من ذلك فقال انى لا اخاف ربه ولست
كمن لاقى من الملوك ثم قال للخضر عليه السلام يا خضر عزمة من عزم
الهى تنصرنى على الاسكندر وسوف تبصر عند اللقا ومن يفر ومن
يندم وقد اوقفتك على عساكر البر سوفاوقفك على عساكر البحر
واقبل الملك فوز على بعض غلمانه وقال قدم مركبا فقدمه له ثم اقبل

على

٥١

على الخضر فقال اركب مع هذا الملاح ليريك عساكر البحر فاعتقد
الخضر انه حق وركب فى الزورق واقلع الملاح فى لجج البحار فلما صاروا
فى وسط البحر وطاب لهم الريح فاقبل عليهم الخضر وقال اين عساكر
البحر فقالوا اما عند الملك عساكر فى البحر فقال الى اين تمضون
بى قالوا نمضى بك الى جزيره قال لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم
وكان للملك حبس فى تلك الجزيرة وكان من صخرة صما وكان اذا
سخط على رجل وغضب عليه نفذه الى تلك الجزيرة فما يقيم يوم او يومين
حتى يموت جزعا او عطشًا او من النتن من كثرة الرمم فلما سمعهم
الخضر ضحك وقال لهم افعلوا ما امركم ملككم فلم يزالوا مقلعين
حتى وصلوا الى تلك الجزيرة فقالوا له قم فقام الخضر وقال بسم الله
الرحمن الرحيم الفعال لما يريد وطلع الى البر وعاد الملاحون الى
ملكهم واخبروه بوصول الخضر عليه السلام الى الجزيرة ففرح بذلك
وقال ان الاسكندر ما له حركة الا بالخضر قال وبقى الخضر ينظر
يمينا وشمالا فلم ير غير جماجم مطروحة وعظاما نخرة من طول
السنين والاعوام مطروحة بعضها على بعض فرفع طرفه الى السماء
وقال يا حاضرا لا يغيب ارحم وحدتى انك على كل شى قدير فما
استتم كلامه حتى سمع جلبة عظيمة كانها جر السلاسل على الصفا
وقايلا يقول يا خضر اصبر واحتسب فان الله لا يجعل لعدوك عليك
سبيلا وجعل الخضر يسبح الله تعالى ويقدسه ويمجده فبينما هو
كذلك اذا هو بجبريل عليه السلام قد اقبل عليه فقال السلام
عليك يا خضر قال وعليك السلام قال الخضر يا جبريل اما
تنظر الى وحدتى وما صنع بى هذا الجانى قال لا تخف ولا تحزن
ان الله مونسك ومونس كل وحيد وهو قريب مجيب واومى جبريل
عليه السلام الى البحر فلم تبق سمكة فى البحر حتى اطلعت راسها
وقالت لا اله الا الله وحده لا شريك له السلام عليك يا خضر

Copyright © King Saud University